خطاب رئيس الجامعة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، بشأن مشروع "سفير"

سيّداتي سادتي،

باسم جامعة القدّيس يوسف، أُعرب عن امتناننا لدعم الوكالة الجامعيّة للفرانكوفونيّة (AUF) وتعاون "بيريتك" Berytech من أجل تنفيذ مشروع "سفير". بدون هذا المشروع، كنّا سنواجه عناءً كبيرًا في إنشاء مراكز ريادة الأعمال، معتمدين على الوكالة الجامعيّة للفرانكوفونيّة لترويجها واستمرار مهمّتها. ما هي أفضل طريقة يمكن أن نتخيّلها لإبقاء شبابنا بيننا، من خلال منحهم الفرصة لتأسيس أعمالهم الخاصّة والعمل من أجل لبنان أو انطلاقًا من لبنان ! تحيّاتي للسيّد جان باليو Jean Baléo، مدير الوكالة الجامعيّة للفرانكوفونيّة AUF في بيروت والشرق الأوسط، لالتزامه الصادق وبعيد النظر بهذا المشروع الرائد !

بفضل التمويل الذي منحته الوكالة الجامعيّة للفرانكوفونيّة، تمكّنّا من إنشاء ليس مركزًا واحدًا بل ثلاثة مراكز ريادة أعمال ديناميكيّة في مناطق زحلة وصيدا وطرابلس. دعم برنامج "سفير" Safir الشباب في مشاريعهم المؤثّرة من خلال تقديم دورة سنويّة كاملة تتضمّن إجتماعات مع صناعيّين، وحاضنات إقليميّة وروّاد أعمال، ومن خلال أحداث يجتمع فيها مبرمجو الكمبيوتر لتطوير البرمجيّات (بَرْمَجَانات، هاكاثون Hackathons)، وتنشئات، وجلسات تدريب ودعم للمشاركة في المسابقات. لدينا حاليًّا مسابقة خاصّة لمنطقة البقاع بالتعاون مع جمعيّة الصناعيّين في البقاع ونحن بصدد إنهاء مسابقة للمنطقة الجنوبيّة.

لعب مشروع "سفير" أيضًا دورًا ملهمًا في السعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بحيث حثّ الشباب ليصبحوا فاعلي تغيير. مع أكثر من 100 طالب يشاركون كلّ عام في شركة Brain Hub التابعة للاتّفاق العالميّ للأمم المتّحدة. وقد تمكنّا من إثارة الإلهام والرغبة في مواصلة العمل من أجل مستقبل أكثر استدامة.

لم يكن أي من هذا ممكن التنفيذ لولا التعاون القيّم ودعم العديد من الأشخاص والمؤسّسات. بادئ ذي بدء، أودّ أن أعرب عن امتناني العميق للوكالة الجامعيّة للفرنكوفونيّة (AUF) لدعمها المستمرّ لهذا المشروع.

كما أودّ أن أعرب عن خالص امتناني للسيّدة كارلا إدّه، نائبة رئيس الجامعة للشؤون الدوليّة، على التزامها المستمرّ والثابت. لقد كان دعمها الثابت قوّة دافعة أساسيّة في تجاوز العقبات والتقدّم نحو التميّز. شكرًا جزيلًا أيضًا إلى ياسمينة العاصي، مديرة مشاريع "سفير" في الشرق الأوسط في الوكالة الجامعيّة للفرانكوفونيّة ، لتفانيها والتزامها. أشكر "بيريتك" Berytech بحرارة وبشكلٍ خاصّ السيّد مارون شمّاس على دعمهما خلال الأحداث التي يجتمع فيها مبرمجو الكمبيوتر لتطوير البرمجيّات (الهاكاثون) في المراكز الإقليميّة، وكذلك جميع الشركاء الذين رافقونا في الأنشطة، الحاضرين معنا اليوم، أهلنا وغرفة التجارة في صيدا.

أخيرًا، أوجّه تقديرًا خاصًّا إلى الأساتذة الذين شاركوا خبراتهم وشغفهم بريادة الأعمال مع الطلاب. إنّ تفانيهم في دعم شعلة ريادة الأعمال الاجتماعيّة في هذه المناطق أمر ضروريّ لضمان استمراريّة مشروع "سفير" ونجاحه.

لكن مشروع "سفير" لا يتوقّف عند هذا الحدّ. في العام 2023–2024، أربعة معلّمين، السادة جورج سلّوم، وجورج أندريا، وماريا فرنجيّة وجولي شلهوب سيذهبون إلى المراكز الإقليميّة لمرافقة الطلّاب، بالإضافة إلى المدرّسين المسؤولين في الموقع، السيّدة ربى حلو والسيّد مارك بوجي. كما أتوجّه بشكر خاصّ إلى الطلّاب المرافقين، ولا سيّما السيّد مارون عجرم والسيّد كريس طراد.

في الختام، أودّ أن أعرب عن امتناني العميق لجميع الذين ساهموا في جعل هذا المشروع حقيقة واقعة، وكذلك للوكالة الجامعيّة للفرنكوفونيّة لدعمها هذه المبادرة ماليًّا. نحن نعتمد عليكم لمواصلة هذا المسار معًا وزيادة ريادة الأعمال الاجتماعيّة في المراكز الإقليميّة. يمثّل هذا الإنجاز بداية رحلة واعدة نقوم بها معًا، وما زلنا مصرّين على مواصلة مهمّتنا في إلهام روّاد الأعمال الاجتماعيّين المستقبليّين ودعمهم.

شكرًا جزيلًا على حضوركم هنا اليوم وعلى دعمكم المتواصل.

اليوم، مشروع "سفير" لا ينتهي، إنّه يبدأ فقط. شكرًا.